تانيا مسلم تنقل المرأة المصرفية اللبنانية نحو العالمية

للمرأة في القطاع المصرفي اللبناني حضور لا يمكن إغفاله، بصمتها موجودة في أكثر من مكان، ويبقى السعي لتكريس مزيد من هذا الحضور على مختلف المستويات.

تانيا مسلم واحدة من قصص النجاح في هذا القطاع، المدير العامالمساعد في BLC Bankلعبت دورا رياديا في تطوير البرامج المنهجية الخاصة بالمرأة في القطاع المصرفي، وقامت بانتاج العديد من البرامج المبتكرة التي تمكن النساء من تنمية اعمالهن والاستفادة من منتجات وخدمات مصرفية مصممة وموجهة خصيصاً لهن.

وبعد هذه النجاحات تمكنت مسلم مؤخراً من تبوأ منصب نائب رئيس التحالف المصرفي العالميالذي يضم مجموعة من اعرق المؤسسات المالية والمصرفية حول العالم.

فيما يلي نص الحوار معها:

أجرى الحوار: إيفون صعيبي

**1-ما هو منصبك؟ ومنذ متى توليته؟ ولماذا وكيف تم اختيارك لتولي هذا المنصب؟**

أشغل حالياًمنصب مدير عاممساعد في الـBLC Bank، فبعد أن توليت إدارة التطوير الاستراتيجي والإدارة المالية، أعنى الآن بإدارة مديرية التسويق والمساندة في البنك. يشكل هذا المنصب بحد ذاته تحدياً كبيراً لما يتضمنه من مسؤوليات، وأنا أحب التحدي. وهو أيضاً يضيف الكثير إلى تجربتي المصرفية ويتيح لي الفرصة لأعبر عن نفسي وأثبت جدارتي في حقل مصرفي مختلف عن الذي اعتدته.

**2-كونك امرأة في هذا المنصب، كيف وجدت التجربة؟ هل المسؤولية شاقة؟**

انني ومن من خلال منصبي هذاأساهم في تعزيز الوعي لأهمية الدور الذي تؤديه السيدات في القطاع المصرفي،مما يساهم بتقليص الفوارق بين الرجال والنساء،اضافة الى الحد من التمييز الذي تواجهه السيدات في سوق العمل.

الى ذلك استطيع أن يكون لي دور فعال في مساعدة المصارفحول العالم لسد هذه الثغرات بنفس الطريقة التي يقوم بهاBLCBank.

فلقد أقرّت دول العالم الكبرىأن للمرأة دور فعال في تحريك عجلة الإقتصادكما له تأثير إيجابي واضح على قياس الناتج المحلي والإجمالي للبلد. وقد حان الوقت ليقود لبنان دول المنطقة في هذا المجال.صحيح ان المسؤولية شاقة خاصة لأن المرأة تتحمل أيضاً مسؤولية إدارة شؤون المنزل والإهتمام بالأولاد ولكن BLCBankيؤمّن البيئة الأفضل للمرأة والتي تساعدها على التوفيق بين مهامها في المنزل وفي العمل.

**3-تميز البنك اللبناني للتجارةBLC BANK بكونه يعطي اهمية لدور المرأة في القطاع المصرفي والمالي، فما هي فلسفة واستراتيجية المصرف من هذه المقاربة؟**

يُعتبر BLC Bankمصرفا سبّاقامن حيث وضع وتنفيذ استراتيجيات تعزز دور المرأة وتساعدها على الإنخراط بسهولة في سوق العمل، وذلك من خلال برنامج WeInitiativeالشامل الذييقدمعروضامتكاملةتشملمجموعةمنالخدماتالماليةوغيرالمالية،وجائزةYearWoman Entrepreneur of the والتيصممتخصيصًاللسيداتالمشاركات في مسابقة Brilliant Lebanese Awards التي ينظمها البنك كل عام.

بالإضافة إلى ذلك، فقد سجلBLC Bankأسبقيةرياديةقبلعامين،فأصبحالمصرفالأولفيالشرقالأوسطوشمالأفريقياالذييلتزمبمبادىءالأممالمتحدةلدعمقدراتالمرأة،وينضّمإلىالتحالفالمصرفيالعالميللنساء(Global Banking Alliance for Women)حيث تمّ تعييني كنائب رئيس التحالفالمصرفيالعالميللنساء هذا العام،بالإضافة إلى تكوينفريقعملمتخصّصلخدمةومساعدةالمرأة.

**4-كيف تصفين علاقة المرأة بالمصرف في لبنان؟**

يؤمّن هذا القطاع، أكثر من غيره، بيئة ملائمة للمرأة التي تشكل نسبة كبيرة من العاملين فيه. بالرغممن أن هذه النسب لا تزال نوعاً ما متدنّية في الإدارات العليا،لكنها تتحسن شيئاّ فشيئاً مع مرور الوقت. أما بالنسبة للزبائن من النساء، فنحن نلمس دائماً ترددا من حيث التعامل مع المصارف وهذهإحدى النقاط الرئيسية التي نعمل على تغييرها من خلال مبادرة We Initiative.

**5- كيف يمكن تطوير هذه العلاقة وما المطلوب على هذا الصعيد؟**

تحتاج المرأة اليوم إلى دعم و تشجيع،ولكي تغامر وتحقق أحلامها، هي بحاجة إلى مصرف يرافقها في مسيرتها العملية ويميزهاببرامج خاصة بها تساعدها ليس فقط بتمويل مشاريعها مادياً بل أيضاً من خلال تأمين دورات تدريبية وورش عمل تساهم في تعزيز خبراتها وتسهيل انخراطها في سوق العمل وفتح آفاق ومجالات عديدة أمامها.

هذا بالضبط ما يقدمه برنامج We Initiative من BLC Bankبالإضافة إلى تأمينه منصة تجمع سيدات أعمال نجحن من خلال هذه البرامج التدريبية على إطلاق وتطوير مشاريعهن، حيث تتشارك السيداتإنجازاتهن وأفكارهن حول موضوع التمكين الاقتصادي للمرأة ومشاركتها الفعالة في سياسات الشركات. فمن خلال هذه المنصات يهدف البنك إلى بناء مجتمع واعي يشجع انضمام ونجاحالمرأة في عالم الأعمال.

**6-ما هي العقبات التي واجهتك كامرأة في عملك؟**

لا نزال نواجه الكثير من التحيّز غير المعلن، ولكن العمل الجاد الذي نقوم به والنتائج التي نحققهابالإضافة إلى حملات التوعية التي ننظمها، كلها كفيلة بتغيير نظرة المجتمع بشكل عام والشركات بشكل خاص إلى المرأة العاملة.

**7-ما هي رؤيتك المستقبلية للقطاع المصرفي في لبنان وسط الازمات التي تتخبط بها المنطقة؟**

رغم الأزمات التي تتخبط بها منطقة الشرق الأوسط، يمكننا القول ان القطاع المصرفي اللبناني متين وهو تحت إشراف سلطة تنظيمية مختصة تتألف من اخصائيينومحترفين يعملون على التوسع في جميع أنحاء العالم لدعموامداد هذا القطاع بالمزيد من القوة.

**8-ما هي رؤيتك للقطاع المصرفي  العالمي الذي بدوره  يعاني من ازمات اقتصادية متفاقمة؟ وهل لهذه المشاكل تأثير على القطاع في لبنان؟**

من خلال البيئة التنظيمية المحافظة وخبرة وكفائة المصرفيين والعاملين في الإدارات العليا فيالقطاع المصرفي اللبناني، تمكن هذا القطاعمن تجنب اكبر الأزمات الاقتصادية العالمية.

ورغم ظهور قوانين وقواعد جديدةتفرض قيودا قاسية على المصارف وتجبرها بأن تكون أكثر حذرا وتدفع إلى رسملتها ها هي المصارف اللبنانية تتبوء طليعة البنوك في مواكبة هذه التطورات المصرفية العالمية.

**9-هل انت مع سياسة دمج المصارف وتقليل عددها في لبنان؟ وما هي حسنات وسيئات هذه السياسة؟**

ان دمج المصارف اللبنانية سوف يؤدي إلى كينونةأكبر، أكثر صلابة وأكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات التنظيمية العالمية بالإضافة إلى الاستفادة من وفورات الحجم الضرورية والمفيدة للقطاع وللعملاء في آن.

فالمنافسة المصرفية صحية وهذا الدمج لا يعيق هذه المنافسة ابداً بل له إيجابيات كبيرة منها توسيع القاعدة الراسمالية وتجميع الموارد المالية والبشرية من مواهب وكفاءات ومهارات مما يساعد على اداء متميز بالإضافة إلى تحقيق الاستخدام الافضل والامثل للموارد، كما انه يساهم في تقليل عدد المصارف غير المجدية والتي لا تساهم مساهمةعملية في الاقتصاد اللبناني.­­

من ناحية أخرى فإن كبر حجم المؤسسة المصرفية يساعدها على دخول الاسواق العالمية بشكل اقوى ويساعدها أيضاً على التوسع وانشاء شبكة كبيرة من الفروع،الامر الذي يؤدي الى ربط العديد من اقتصاديات الدول مع مركزهــا الرئيسي وبالتالي مع اقتصاد بلادها.

كما إن لهذا الدمج سلبيات عدّة منها مثلا ظهور مؤسسات مالية كبيرة الحجم تعمل على ترسيخ وتعميق الاحتكار، ما يؤدى الى فرض شروط على السوق وعلى المتعاملين بالإضافة إلى تقديم شروط افضل واسعار ارخص ولكن ذلك يمكن الحد منه اذا مافرضت السلطات الاشرافية قيودا من شأنها الحد من الاحتكار ومراقبة تماشي المصارف مع الاسعار والشروط السائدة عالميا. كما لهذا الدمج مخاطر، كإختفاء الكفاءات والمؤهلات في الوحدات الصغيرة من ناحية والاستغناء عن بعض الموظفين والعاملين في المصارف المدمجة من ناحية أخرى.

**10**-**كيف اثرت مشاركتك  في قمة التحالف المصرفي العالمي للنساء على دورك في لبنان؟**

لقد أعطتني مشاركتي في قمة التحالف المصرفي العالمي للنساء (GBA) الفرصة لتبادل المعلومات والاطلاع على أفضل ما تقوم به أهم المصارف في هذا القطاع حول العالم، الأمر الذي عزز موقعنا الرياديفي تقديم أحدث الإبتكارات المصرفية لعملائنا. كما ان مشاركتي هي أيضاً خير دليل على نجاح برنامجWe initiative الذي يهدف إلى التمكين الإقتصادي للمرأة اللبنانية.

**11**-**ما هي المشاريع التي ستقدمينها من خلال البنك اللبناني للتجارة  من اجل تفعيل دور المرأة اكثر في القطاع المصرفي كذلك في المجتمع؟**

من خلال البرامج التي يقوم بها BLC Bank والتي تهدف إلى تمكين ودعم المرأة اقتصادياً وخلق نظام بيئي يساهم بنجاحها، سوف يكون للمرأة الدور الفاعل في القطاع المصرفي وفي المجتمع.فبرنامج We initiative لا يقوم على دعم المرأة مالياً فحسب بل يقدم لها الخدمات غير الإقتصادية أيضاً مثلاً على ذلك: ورش عمل تدريبية، فرص التعرف والإختلاط بسيدات عمل بارزات، نصائح وتوجيهات لإدارة شركات صغيرة ومتوسطة الحجم(SME Toolkit)، منصة لتبادل الأفكار والخبرات (We website) وجائزة خاصة بالمرأةضمن جوائزBrilliant Lebanese Award لتكريم جهودها ونجاحاتها.

**12**-**كم هي نسبة السيدات اللواتي يتولين مناصب ادارية في البنك اللبناني للتجارة؟**

حالياً، ان نسبة النساء اللواتي يشغل مناصب ادراية في الـBank BLC هو 37% ، ولكننا نتطلع لبلوغ نسبة 50% مع حلول العام 2020.

**13-هل يؤثر تفعيل دور المرأة في القطاع المصرفي على كسب ثقة فئة معينة من الزبائن؟**

إن تفعيل دور المرأة في القطاع المصرفي له تأثير إيجابي على تطوير علاقة المرأة بالمصرف، فوجود سيدات في مراكز معينة في البنك يساهم في كسب ثقة الزبائن من النساء اذ يؤكد لهن أن المرأة قادرة على النجاح في عملها وفي حياتها الشخصية في آن معاً مما يشجعهن على أخذ المبادرة نحو تحقيق أحلامهن.

**14-كونك نائبة رئيس التحالف المصرفي العالمي، كيف وجدت تولي هكذا منصب؟**

انضم BLC Bank إلى قمة التحالف المصرفي عام 2012 كأول مصرف منلبنان ومنطقةالشرقالأوسطيقوم بهذه الخطوة، وهذا ما دفع قمة التحالف إلى تعييني نائباً لرئيس التحالف الذي يضم 15 مؤسسة مالية ومصرفية مرموقةمنها:Mc Kinsey، Westpac، IDB، IFC، RBC، وItau. اشعر بفخر واعتزاز لوصول مصرف لبناني إلى هذا المنصب.

إنسرت

سجلBLC أسبقيةرياديةقبلعامين،فأصبحالمصرفالأولفيالشرقالأوسطوشمالأفريقياالذييلتزمبمبادىءالأممالمتحدةلدعمقدراتالمرأة